

بحار الأنوار

[11] ابن الاستاد الأكبر، البهبهاني، أعلى □ مقامهم، في كتاب مرآت الأحوال: إنه ليس بلد في بلاد الاسلام، ولا بلاد الكفر، خاليا من تصانيفه وإفاداته. قال ره: ووقعت سفينة في الطوفان، فبلغوا أهلها أنفسهم، بعد جد وجهد، وتعبد عظيم، إلى جزيرة من جزائر الكفار، ولم يكن فيها أثر من آثار الاسلام، فصاروا ضيافا في بيت رجل من أهلها، وعلموا في أثناء الكلام أنه مسلم، فقالوا: إن جميع أهل هذه القرية كفار، وأنت لم تخرج إلى بلاد المسلمين، فما الذي أرغبك في الاسلام، وأدخلك فيه ؟ فذهب إلى بيت، وأخرج كتاب حق اليقين، وقال: أنا وأهل بيتي صرنا مسلمين ببركة هذا الكتاب وإرشاده. قال: رحمه □، وحدثني بعض الثقات، عن والده الجليل، المولى محمد تقي - رحمة □ عليه - إنه قال: إن في بعض الليالي، بعد الفراغ من التهجد، عرضت لي حالة عرفت منها، أنى لا أسئل من □ تعالى شيئا حينئذ إلا استجاب لي، و كنت أتفكر فيما أسأله عنه تعالى من الامور الاخرية، والدينية وإذا بصوت بكاء محمد باقر في المهد، فقلت: إلهي بحق محمد وآل محمد عليهم السلام اجعل هذا الطفل، مروج دينك، وناشر أحكام سيد رسلك صلى □ عليه واله، ووفقه بتوفيقك التي لا نهاية لها. قال - ره - : وخوارق العادات التي ظهرت منه، لا شك أنها من آثار هذا الدعاء، فانه كان شيخ الاسلام من قبل السلاطين في بلد مثل إصفهان، وكان يباشر

_____ يحضر الفقه بخدمة والده ولما بلغ خمسة عشر سنة شرع في التصنيف والتأليف وفي سنة 1210 هاجر إلى العتبات العاليات وحط رحله في النجف الاشرف وتعلم على كاشف الغطاء وصاحب الرياض والميرزا مهدي الشهرستاني والسيد محسن وغيرهم رحمهم □ ويروى عن المولى حمزة القائني، وله شرح مختصر النافع ورسالة قوت لا يموت ومرآة الاحوال وهى رحلته الى الهند وتحفة المحبين في المناقب وكشف الشبهة عن حكم المتعة إلى غير ذلك - فوائد الرضوية ص 35 - زندگانی وحید بهبهانی.
